

مليون يورو من إيطاليا لتونس ضمن مقاربة براغماتية 700



بحث الرئيس التونسي قيس سعيد مع رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أمس الثلاثاء، عدة قضايا، أبرزها الهجرة غير الشرعية المتفاقمة. وتعدت ميلوني بضخ 700 مليون يورو ضمن «مقاربة براغماتية» لدعم الاقتصاد التونسي

وخلال مباحثاتهما في تونس العاصمة، جدد سعيد دعوته لعقد قمة تضم دول البحر المتوسط، لتقديم حلول مشتركة للحد من الهجرة غير الشرعية، مشدداً على أنه لا يمكن مواجهة تلك الظاهرة سوى بالجهود الجماعية، وذلك وفقاً لما ذكرته الرئاسة التونسية في بيان

وشدد سعيد على أن بلاده «تتحمل أعباء كثيرة، لأنها لم تعد فقط نقطة عبور، بل أيضاً وجهة لعديد المهاجرين للاستقرار» بها بصفة غير قانونية.

كما أشار إلى وجود عصابات إجرامية منظمة للتجارة بالبشر في إفريقيا وشمال المتوسط، داعياً إلى العمل الجماعي للقضاء على العصابات «التي تعتبر هؤلاء المهاجرين بضاعة تتقاذفها الأمواج في البحر أو رمال الصحارى قبل أن

«يصلوا إلى المناطق التي يريدون الاستقرار بها».

وشدد سعيد على أن الحل ليس أمنياً، لأن «الأمن موكول له محاربة الجرائم بكل أنواعها ولكنه ليس الأداة للقضاء على البؤس والفقر والحرمان» مطالباً ب«معالجة الأسباب بصفة جماعية لزرع الأمل في نفوس المهاجرين حتى لا يغادرون».

من جهتها، قالت رئيسة الوزراء الإيطالية إن بلادها «هي المتحدث الرسمي باسم نهج ملموس لزيادة الدعم لتونس في مجال مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية».

وأضافت في مؤتمر صحفي أن إيطاليا دعت كذلك لإعداد حزمة دعم متكاملة وتمويل، وحثت على الإسراع في تنفيذ تلك الحزمة. وتابعت «أبدت للرئيس سعيد رغبتني بالعودة إلى هنا قريباً برفقة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين». وأعلنت ميلوني فتح خط تمويل لمعاوضة الجهود التونسية لحل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. وأكدت أن إيطاليا ستضخ 700 مليون يورو لتونس لدعم القطاعات الحياتية ذات الأولوية مثل الصحة والخدمات في احترام كامل لسيادة الدولة التونسية

وأبرزت مليوني أن إيطاليا تدفع للتوصل لاتفاق بين تونس وصندوق النقد الدولي، مضيفة «لا بد من اعتماد مقاربة براغماتية واقعية حتى نتمكن من دعم تونس.. المقاربة ستتمكن تونس من الحصول على فرص تمويل من الاتحاد الأوروبي الذي هو بصدد الإعداد لها في الوقت الحالي». (وكالات)